



واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر ودورها في التنمية المحلية
ولاية البليدة نموذجاً (2013-2022)

**The reality of traditional and craft industries sector in Algeria and their Role in
Local Development- Blida Province as a model (2013-2022)**

بوعنصر بوعلام*، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله (الجزائر)، مخبر الاقتصاد والتنمية،

bouancer.boualem@cu-tipaza.dz

بن سحنون سمير، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله (الجزائر)، bensahnounes@gmail.com

| | | | |
|---------------------------|--------------------------|-------------------------|------------------------------|
| تاريخ الارسال: 2023/09/18 | تاريخ القبول: 2024/01/27 | تاريخ النشر: 2024/01/30 | المؤلف المرسل: بوعنصر بوعلام |
|---------------------------|--------------------------|-------------------------|------------------------------|

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، وذلك من خلال دراسة حالة ولاية البليدة وإبراز الدور الذي يلعبه هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مع إظهار الدور الذي تقوم به كل من غرفة الصناعة التقليدية والحرف عن طريق تحليل بعض المؤشرات: التسجيل، جنس المسجلين، مستواهم التأهيلي، توزيعهم الجغرافي، ومناصب الشغل التي وفرها هذا القطاع خلال الفترة (2013-2022).
و من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية أسهم في توفير قرابة 20 ألف منصب عمل في ولاية البليدة، كما أسهم خلال الفترة (2013-2022) من استقطاب 8334 حرفي.
الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية، مناصب شغل، هيئات الدعم، البليدة.

Abstract:

Through this study, we try to show the reality of traditional and craft industries in sector in improving Algeria especially in Blida city, and demonstrate the role of this local development by analyzing several social indicators like: registrants, their gender, their qualification level, geographical distribution and the jobs provided by this sector
The study concluded that the sector provided about 20 thousand jobs in Blida city and polarize 8334 craftsmen between 2013-2022

Keywords: traditional industries, job positions, supports agencies , Blida.

* المؤلف المرسل: بوعنصر بوعلام

1. مقدمة :

تعتبر الصناعات التقليدية والحرفية موروثاً ثقافياً وتاريخياً لمختلف بلدان العالم، فقد عرفها الإنسان منذ القدم في استخداماته اليومية فصنع أدوات الصيد والأواني الفخارية، ومع مرور الزمن عرفت هذه البلدان الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لقطاع الصناعات التقليدية والحرفية، فمداخيل السجاد اليدوي الإيراني مثلاً في سنوات مضت فاقت مداخيل النفط، حيث أنها تصدر إلى أكثر من 100 دولة بنسبة % 30 من الإنتاج العالمي، لذلك ركزت على هذا القطاع في برامجها التنموية . وتشتهر الجزائر بتنوع صناعاتها التقليدية والحرفية فقد حاز طبق "الرشطة" الجزائري المرتبة الأولى عربياً وأفريقياً ومتوسطياً، والسابعة دولياً ضمن ترتيب أفضل الأطباق ل 50 دولة سنة 2022، وهذا حسب الموقع العالمي تاست أطلس المتخصص في تصنيف الأكلات عبر العالم (العربية، 2022)، وقبلها صنفت حلوى " مقروط اللوز" من بين الخمس حلويات الأشهى عالمياً، فقد احتل المطبخ الجزائري سنة 2022 المرتبة الأولى عربياً والثانية إفريقياً، والمرتبة 26 عالمياً، كما تتنوع الألبسة التقليدية بتنوع مناطق البلاد من "الشدّة التلمسانية" و"البلوزة الوهرانية" إلى " الكاراكو العاصمي" و" الجبة القبائلية" و" جبة الفرقاني القسنطينية"، بالإضافة إلى بعض الصناعات الأخرى كالزربية التقليدية، وصناعة الحلي والصناعات الفخارية، والنقش على النحاس... الخ.

لذلك لم يغفل القائمون على هذا القطاع عن الأهمية التي أصبح يقدمها في مجال التنمية المحلية، وفي توفير مناصب العمل حيث تسعى الدولة إلى توفير 40 ألف منصب عمل سنوياً، من خلال تشجيع الحرفيين على انخراطهم في غرف الصناعة التقليدية والحرف وإنشاء مؤسسات مصغرة، والولوج إلى هذا الميدان والاستفادة من مختلف صيغ الدعم والمرافقة التي وفرتها الحكومة الجزائرية لهؤلاء الحرفيين.

1.1 إشكالية الدراسة:

بناءً على ما سبق تبرز معالم الإشكالية من خلال طرح السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى إسهام قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في التنمية المحلية في الجزائر ؟ وما هو الدور الذي تلعبه غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة من أجل النهوض بهذا القطاع ؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

على ضوء الطرح السابق لمشكلة الدراسة، يمكن طرح بعض الأسئلة التي تحاول هذه الدراسة الإجابة عنها وهي:

- ماذا نقصد بالصناعات التقليدية، وماهي أهم تقسيماتها وخصائصها؟
- ما هو الدور الذي تقوم به غرفة الصناعة التقليدية والحرفية لولاية البليدة من اجل النهوض بهذا القطاع؟
- كيف هي مؤشرات الصناعة التقليدية والحرفية (التسجيل، التشغيل، التكوين، الاستفادة من أجهزة الدعم) في ولاية البليدة؟

3.1 الفرضية:

بني هذا البحث على فرضية أساسية والمتمثلة في " يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية البليدة دوراً هاماً في الدفع بالتنمية المحلية، من خلال مختلف فرص الشغل والتسهيلات التي يوفرها هذا القطاع بالولاية"

4.1 أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب الآتية :

- بيان أهمية الدور الذي قامت به الدولة الجزائرية من مختلف صيغ التمويل والمرافقة والإجراءات التحفيزية التي استفاد منها منتسبي قطاع الصناعة التقليدية والحرفية ؛
- إمكانية الاعتماد على قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر؛

5.1 أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس من هذا البحث في تسليط الضوء على واقع قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية البليدة خلال الفترة (2013-2022) بصفة خاصة وفي الجزائر بصفة عامة؛
- إبراز الدور الذي قامت به غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة في دعمها ومرافقتها للحرفيين، وفي توفير مناصب الشغل لشباب الولاية، وكذا إظهار الدور التي قامت به الغرفة في ترقية هذا القطاع والنهوض به ؛
- معرفة المستوى التأهيلي للمسجلين في هذه الغرفة وجنسهم وتوزيعهم الجغرافي؛
- وإبراز الدور الذي قامت به كل من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، والصندوق الوطني للتأمين عن البطالة لولاية البليدة في دعمها لمنتسبي هذا القطاع.

6.1 منهجية الدراسة :

للإجابة على الإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي في استعراض الإطار النظري للصناعات التقليدية، وعلى المنهج التحليلي من خلال تحليل بعض المؤشرات التشغيلية والتمويلية والاجتماعية لقطاع الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة.

7.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (هني، عيساني، 2022) مقال بعنوان " واقع الصناعات التقليدية والحرف ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد (23)-العدد (01) (جوان 2022)، يهدف المقال إلى تسليط الضوء على قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، وإبراز الدور الذي يقوم به هذا القطاع في مجال التنمية الاقتصادية والسياحية، من خلال تحليل بعض المؤشرات الاقتصادية كنسبة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الخام، ومساهمته

في جلب العملة الصعبة من خلال صادرات منتجات الصناعة التقليدية والحرفية، ودوره في امتصاص البطالة من خلال مناصب الشغل التي يوفرها، وخلصت الدراسة إلى انه بالرغم من الإمكانيات التي يجوزها هذا القطاع إلا أن نتائجه لم تصل إلى المستوى المطلوب.

- دراسة (بوحديد، شراف، 2019) مقال بعنوان " واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر واليات ترقيتها"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد (5) العدد 1 (جوان 2019)، حيث تهدف الدراسة إلى تشريح واقع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر، وإبراز آليات ترقيتها، وكانت نتائج الدراسة أن أهم آليات ترقية الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر يكون بالاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية وتنظيم الجائزة الوطنية للصناعة التقليدية، إضافة إلى الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية والبرنامج الترقوي للصناعة التقليدية.

- دراسة (بلمرداسي، عشي، 2019) مقال بعنوان " واقع التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية حالة ولاية باتنة"، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد (5)، العدد 1، حيث ركزت هذه الدراسة على واقع التشغيل في قطاع الصناعة التقليدية في ولاية باتنة عن طريق عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بهذه الصناعة، وآفاقها وامتصاص البطالة من خلال ما يوفره هذا القطاع من مناصب شغل وتشجيع اليد العاملة التي لها إمكانيات فنية أو مادية من ممارسة هذا النشاط، كما سلطت الدراسة الضوء على الامتيازات التي يقدمها هذا القطاع للحرفيين على مستوى الولاية بغرض ممارسة أنشطتهم بصفة مستدامة، وخلصت الدراسة أن قطاع الصناعة التقليدية في ولاية باتنة وفر الكثير من فرص العمل لمختلف الشرائح المهتمة بهذه الصناعة، باختلاف سنهم أو جنسهم، أو حتى مستواهم التعليمي سواء كانوا في الوسط الريفي أو الحضري.

- دراسة (بن هراوة، 2019) مقال بعنوان " أجهزة الدعم شركاء قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية- ولاية الشلف نموذجاً-"، مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، المجلد (02) العدد 01، جامعة الشلف، حيث تهدف الدراسة إلى تحليل مدى استفادة قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية الشلف من مختلف أجهزة الدعم، بغرض تحقيق التنمية المحلية، ومن خلال تحليل مختلف الإحصائيات والبيانات المتعلقة بتمويل وإنشاء مؤسسات حرفية مصغرة، توصلت الدراسة أن عدد الحرفيين الناشطين والمسجلين بسجل الصناعة التقليدية والحرف يمثل 94.1% فقط من إجمالي الطبقة الشغيلة في الولاية، وأن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هي أحسن جهاز لدعم التنمية المحلية.

8.1 خطة الدراسة: تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في أنها كانت على مستوى ولاية البليدة وهذا ما يمثل الفجوة المكانية، خلال الفترة الممتدة بين سنوات (2013-2022) وهذا ما يمثل الفجوة الزمانية.

9.1 خطة الدراسة: تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى جزئين، الأول نظري تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للصناعة التقليدية والحرفية، أما الجزء الثاني فهو تحليلي تم التطرق فيه إلى واقع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية البليدة من خلال تحليل بعض المؤشرات.

2. الإطار المفاهيمي لقطاع الصناعة التقليدية والحرفية

سنحاول في هذا الجزء إعطاء بعض المفاهيم للصناعة التقليدية والحرف، والتطرق إلى خصائصها وأهم الصناعات التقليدية التي تشتهر بها ولاية البليدة.

1.2 تعريف الصناعة التقليدية:

هناك عدة تعريفات قدمت إلى الصناعات التقليدية والحرف نذكر منها:

أ-تعريف المجلس العالمي للصناعة التقليدية والحرف

قسم المجلس العالمي للصناعة التقليدية سنة 1984 الصناعة التقليدية إلى 4 مجموعات وهي: (خلفي ولعلاوي، 2020، صفحة 610)

✓ **الإبداعات ذات الطبع الفني:** وهي الأنشطة التي تتسم منتجاتها بطابع إبداعي والتي يتطلّب إنتاجها تقنيات ومهارات عالية.

✓ **الفنون الشعبية والفلكلورية:** وهي منتجات تعبر عن ثقافات وتقاليد محلية ووطنية وتتطلّب درجة عالية من الكفاءة والمهارات اليدوية والتقنيات.

✓ **الصناعات التقليدية:** وتتمثل في الورشات المنتجة لمنتجات تقليدية أصيلة والتي تكون مصنوعة يدوياً وبكميات كبيرة، أما في حالة توسع هذه الورشات وتطورها إلى غاية تقسيم العمل لا تعتبر آنذاك منتجات صناعة تقليدية ولكن منتجات مصنوعة بالسلسلة تحمل ذوقاً محلياً موجهاً إلى السوق الواسع.

✓ **الإنتاج الصناعي :** ويشمل كل نماذج الصناعات التقليدية أو المواد المعاد إنتاجها بواسطة آلات أوتوماتيكية وبكميات كبيرة.

ب-**تعريف المشرع الجزائري :** عرفت الصناعات التقليدية والحرفية وفق مدونة النصوص التشريعية بصور الأمر (96-01) المؤرخ في (10/01/1996) المحددة للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية لها، حيث نصت المادة (05) منه أن " كل نشاط إبداع أو تحويل أو ترميم أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقابلة للصناعة التقليدية والحرف " (للحكومة، 1996، صفحة 4) وتقسّم الصناعة التقليدية والحرف حسب التشريع الجزائري إلى :

✓ **الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:** تشير الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية إلى كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحياناً بالآلات الصناعية من أجل الحصول على أشياء نفعية يقوم بتزيينها، ذات طابع تقليدي وتكتسي طابعاً فنياً يسمح بنقل مهارة عريقة، وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين :

- صناعة تقليدية فنية (تربينية): وهذا عندما تتميز الصناعة التقليدية بالأصالة والطابع الانفرادي والإبداعي، فهي تتطلب مواهب فنية عالية وموارد أولية رفيعة وفترة صناعة طويلة وهو ما يبرر غلاء أسعارها.
- الصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية): تختلف عن سابقتها بأنها لا تستدعي خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وتكون التصميم الفنية للمنتجات ذات طابع تكراري بسيط. (بن جدو وآخرون، 2021، صفحة 190)
- ✓ **الصناعة التقليدية لإنتاج المواد** : هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعاً فنياً خاصاً وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة. (حدو، 2021، صفحة 15)
- ✓ **الصناعة التقليدية للخدمات** : هي مجموع النشاطات التي يمارسها الحرفي، والتي تقدم خدمة خاصة بالصناعة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة، وتشمل سبعة قطاعات للنشاطات.
- ✓ كما عرّفت الصناعة التقليدية والحرف وفق تصورات مختلفة (حدو، 2021، صفحة 15):
- ✓ تلك الصناعات اليدوية التي يقوم بمزاومتها فرد أو مجموعة أفراد لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية بهدف استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المؤسسات.
- ✓ تلك المنتجات الحرفية والمنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصراً باليد، أو المساهمة اليدوية بالجزء الأكبر من المنتج النهائي (تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة UNESCO).
- ✓ صناعات مرتبطة بمهن ذات طابع حرفي، لأشخاص يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، والتي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة، أو الوصول إلى منتجات ذات جودة.

2.2. سمات قطاع الصناعة التقليدية والحرفية :

- يتميز قطاع الصناعة التقليدية والحرفية بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي: (سمايل ومزيان، 2022، صفحة 133)
- ✓ بساطة وسهولة متطلبات تجسيد مشروع حرفي.
 - ✓ انخفاض تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة.
 - ✓ صغر كميات الإنتاج المساهم بها مقارنة بالطلب الداخلي والخارجي.
 - ✓ وعورة مطابقة المنتجات الحرفية لمقاييس الجودة والتنوعية.
 - ✓ يعكس الموروث الحضاري والثقافي والاجتماعي للبلد، والذي يعتبر وليد للمنتج التقليدي الأصيل.
 - ✓ يكون عمل الحرفي فردياً ويتصف بقرارات مركزية متعلقة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع.
 - ✓ تنتشر الصناعات التقليدية والحرفية في المناطق الريفية وشبه الريفية.
 - ✓ ويكون صافي الدخل من العملة الصعبة في هذا القطاع مرتفعاً مقارنة بالقطاعات الأخرى.

3.2. أهم الصناعات التقليدية والحرفية في ولاية البليدة:

تشتهر ولاية البليدة ببعض الصناعات التقليدية والحرفية نذكر منها : (بوزويجة، 2023)

- ✓ الطرز على القماش؛
- ✓ صناعة الملابس التقليدية؛
- ✓ تقطير ماء الزهر الطبيعي؛
- ✓ مربى البرتقال؛
- ✓ الحلويات التقليدية ؛
- ✓ صناعة الأجبان التقليدية خاصة بمنطقة حمام ملوان ؛

3.3. غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة :

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتعد منتدى لتمثيل المهن الحرفية على المستوى المحلي، وفضاء يجمع ما بين الحرفيين والإدارة، ومن ابرز مهامها : (بن دالي، 2023)

- ✓ مسك وتسيير وتطوير سجل الصناعة التقليدية والحرف ومطابقته للبطاقة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف؛
- ✓ إحصاء الحرفيين المدجنين في قطاع الصناعة التقليدية والحرف من فئة المحبوسين المفرج عنهم، وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرأة الريفية؛
- ✓ إحصاء الحرفيين المسجلين المستفيدين من آليات الدعم المختلفة ANSEJ-CNAN-ANGEM وكذا المستفيدين من عملية التمهير؛
- ✓ تقوم بالتصديق على منتجات الصناعة التقليدية، وتسلم كل الوثائق أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات؛
- ✓ تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية؛
- ✓ وإحصاء عدد مناصب الشغل المستحدثة منذ بداية النشاط سنة 1998.

وبغرض تشخيص وتحليل واقع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية البليدة، قمنا بزيارة ميدانية إلى كل من مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية، أين قمنا بإجراء مقابلة مع مفتش رئيسي للصناعة التقليدية، بالإضافة إلى زيارة مقر غرفة الصناعة التقليدية والحرف، حيث أجرينا مقابلة مع مسؤول الإحصائيات ونائب مدير الغرفة أين تحصلنا على مختلف البيانات والمعطيات التي قمنا بتحليلها وتنظيمها في جداول ورسوم بيانية بأسلوب علمي.

1.3 عدد الحرفيين المسجلين حسب مجالات الصناعة التقليدية :

بلغ عدد الحرفيين المسجلين في سجل الصناعة التقليدية والحرف منذ بداية النشاط إلى نهاية سنة 2022 حوالي 11914 حرفي، وهم موزعين بنسب مختلفة على ثلاثة أنشطة أساسية وهي: الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية للخدمات. حيث احتلت هذه الأخيرة المرتبة الأولى من حيث عدد الحرفيين

المسجلين بنسبة % 59، تأتي بعد ذلك كل من الصناعة التقليدية والفنية والصناعة التقليدية لإنتاج المواد بنسبة 21.70 % و 19.30 % على التوالي وهو موضح فيما:

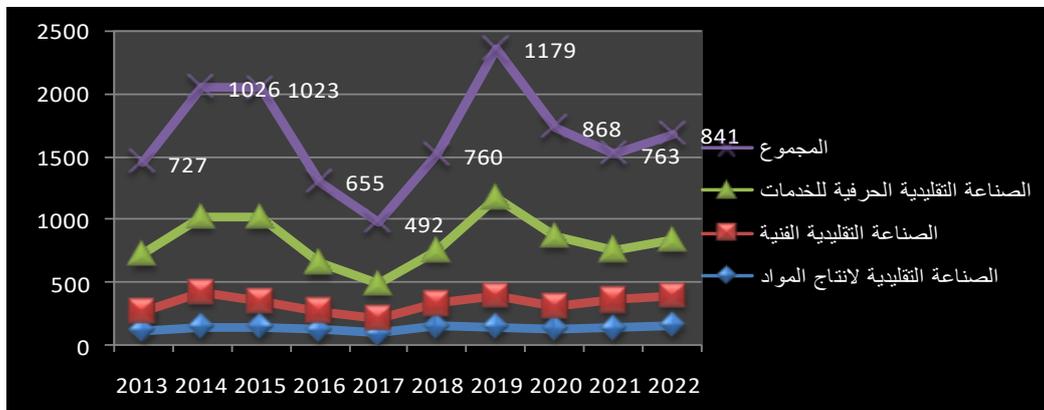
الجدول رقم (01): توزيع الحرفيين حسب مجالات الصناعة التقليدية (2013-2022)

| السنة | الصناعة التقليدية الفنية | الصناعة التقليدية لإنتاج المواد | الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات | المجموع |
|-----------|--------------------------|---------------------------------|-----------------------------------|---------|
| 2012-1998 | 628 | 941 | 2011 | 3580 |
| 2013 | 145 | 118 | 464 | 727 |
| 2014 | 276 | 145 | 605 | 1026 |
| 2015 | 208 | 144 | 671 | 1023 |
| 2016 | 147 | 127 | 381 | 655 |
| 2017 | 115 | 98 | 279 | 492 |
| 2018 | 179 | 153 | 428 | 760 |
| 2019 | 252 | 145 | 782 | 1179 |
| 2020 | 175 | 134 | 559 | 868 |
| 2021 | 223 | 136 | 404 | 763 |
| 2022 | 236 | 158 | 447 | 841 |
| المجموع | 2584 | 2299 | 7031 | 11914 |
| النسبة | 21.70% | 19.30 % | 59 % | 100 % |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

والرسم البياني التالي يبين تطور تسجيل الحرفيين في المجالات الثلاثة للصناعة التقليدية والحرفية:

الشكل رقم (01): توزيع الحرفيين حسب مجالات الصناعة التقليدية (2013-2022)



المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى معطيات الجدول 01

ويظهر الشكل 1 أن أغلب المنحنيات كانت على شكل الحرف M، وهذا ما يدل على التذبذب في عملية التسجيل بين الزيادة والنقصان، فبعد التزايد المستمر في عدد المسجلين بين الفترة (2013-2015) عرفت الفترة (2015-2017) انخفاضاً مستمراً في عدد المسجلين، حيث عرفت هذه الفترة انتهاء الحكومة الجزائرية سياسة التقشف الاقتصادي بعد أزمة انخفاض أسعار النفط، لتعاود بالارتفاع خلال الفترة (2017-2019)، وينخفض العدد مجدداً بعد سنة 2019 في القطاعات الثلاثة، تأثراً بجائحة كوفيد19 وشهدت سنة 2021 عودة ارتفاع عدد المسجلين وذلك بعد عودة حركة النشاط

2.3 توزيع الحرفيين حسب مجالات الصناعة التقليدية والجنس :

عرفت عملية التسجيل في سجل الصناعات التقليدية للفترة إقبالا من الجنسين، وفي القطاعات الثلاثة

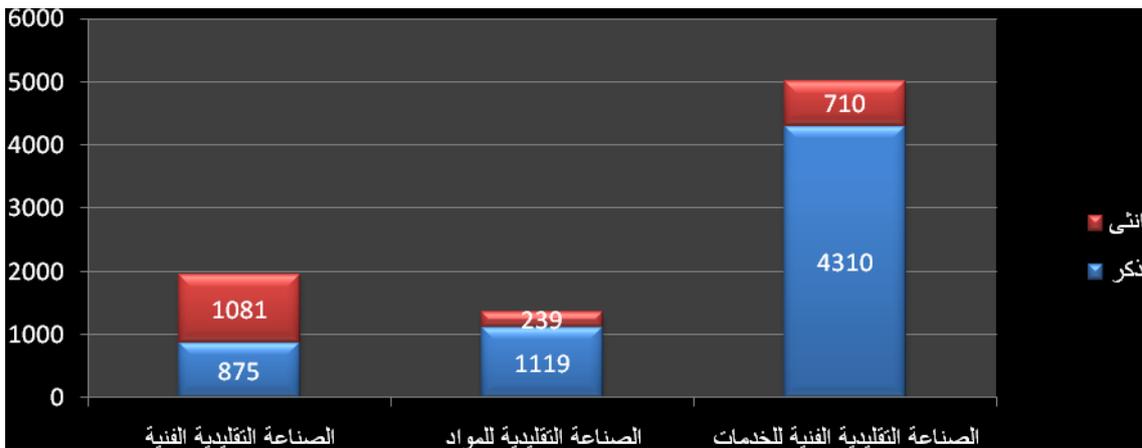
الجدول رقم (02): توزيع الحرفيين حسب مجالات الصناعة التقليدية والجنس (2013-2022)

| المجموع | الصناعة التقليدية الفنية للخدمات | | الصناعة التقليدية للمواد | | الصناعة التقليدية الفنية | | |
|---------|----------------------------------|---------|--------------------------|---------|--------------------------|---------|---------|
| | أنثى | ذكر | أنثى | ذكر | أنثى | ذكر | |
| 727 | 51 | 413 | 20 | 98 | 69 | 76 | 2013 |
| 1026 | 79 | 526 | 23 | 122 | 166 | 110 | 2014 |
| 1023 | 78 | 593 | 26 | 118 | 112 | 96 | 2015 |
| 655 | 73 | 308 | 21 | 106 | 64 | 83 | 2016 |
| 492 | 70 | 209 | 18 | 80 | 54 | 61 | 2017 |
| 760 | 68 | 360 | 28 | 125 | 100 | 79 | 2018 |
| 1179 | 83 | 699 | 24 | 121 | 130 | 122 | 2019 |
| 868 | 69 | 490 | 23 | 111 | 103 | 72 | 2020 |
| 763 | 57 | 347 | 29 | 107 | 143 | 80 | 2021 |
| 841 | 82 | 365 | 27 | 131 | 140 | 96 | 2022 |
| 8334 | 710 | 4310 | 239 | 1119 | 1081 | 875 | المجموع |
| 100 % | 14.14 % | 85.86 % | 17.60 % | 82.40 % | 55.27 % | 44.73 % | النسبة |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

ما يلاحظ من الجدول 2 انه خلال الفترة (2013-2022) بلغ عدد الذكور المسجلين ثلاثة أرباع الحرفيين المسجلين بنسبة % 75.65، موزعين على كل مجالات وفروع الصناعة التقليدية، خاصة مجال الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات التي بلغت فيها نسبة الذكور المسجلين % 85.86، بينما يمثل العنصر الأنثوي نسبة % 24.35 أي ربع المسجلين، وقد شملت أغلبية نشاطات الصناعة التقليدية الفنية، حيث تفوقت فيها نسبة الحرفيات المسجلات على نسبة الرجال وذلك بنسبة % 55.27 من إجمالي المسجلين. ويكمن توضيح ذلك من خلال الشكل الآتي:

الشكل رقم (02): توزيع الحرفيين حسب مجالات الصناعة التقليدية والجنس (2013-2022)



المصدر: من إعداد الباحث استناداً إلى معطيات الجدول 02

3.3. توزيع الحرفيين حسب نوع الوسط الذي تنشط فيه :

تعتبر دراسة توزيع الحرفيين حسب الوسط الجغرافي الذي ينشطون فيه (حضري أو ريفي) ذات أهمية كبيرة بالنسبة للقائمين على القطاع، حيث تسمح هذه العملية بإحصاء ومعرفة مواقع تركز النشاطات الحرفية عبر أرجاء الولاية، بهدف تسطير البرامج الترقية ومرافقة الحرفيين ومساعدتهم في تصريف منتجاتهم، من خلال تنظيم مختلف التظاهرات والمعارض التي تتوافق حسب نوع الوسط الذي ينشطون فيه.

الجدول رقم (03): توزيع الحرفيين حسب نوع الصناعة التقليدية ونوع الوسط (2013-2022)

| المجموع | ريفي | | | حضري | | | الوسط |
|---------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-----------------------|
| | ص ت خ | ص ت م | ص ت ف | ص ت خ | ص ت م | ص ت ف | نوع الصناعة التقليدية |
| 727 | 127 | 53 | 37 | 337 | 65 | 108 | 2013 |
| 1026 | 161 | 52 | 56 | 444 | 93 | 220 | 2014 |
| 1023 | 218 | 43 | 56 | 453 | 101 | 152 | 2015 |
| 655 | 92 | 42 | 39 | 289 | 85 | 108 | 2016 |
| 492 | 87 | 41 | 29 | 192 | 57 | 86 | 2017 |

| | | | | | | | |
|-------|--------|---------|--------|--------|---------|--------|----------------|
| 760 | 124 | 52 | 50 | 304 | 101 | 129 | 2018 |
| 1197 | 268 | 45 | 52 | 514 | 100 | 200 | 2019 |
| 868 | 160 | 49 | 38 | 399 | 85 | 137 | 2020 |
| 763 | 123 | 45 | 58 | 281 | 91 | 165 | 2021 |
| 841 | 128 | 66 | 64 | 319 | 92 | 172 | 2022 |
| 8334 | 1488 | 488 | 479 | 3532 | 870 | 1477 | المجموع الجزئي |
| 8334 | | 2455 | | | 5879 | | المجموع |
| 100 % | 60.61% | 19.88% | 19.51% | 60.08% | 14.80% | 25.12% | النسبة |
| 100 % | | 29.46 % | | | 70.54 % | | النسبة الكلية |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

من خلال الجدول 3 يلاحظ استحواذ الوسط الحضري على أغلبية النشاطات المسجلة في مختلف فروع الصناعة التقليدية، وذلك بنسبة 70.54% وفي المجالات الثلاثة وبنسبة أكبر في المجال الخدماتي، ونخص بالذكر البلديات التي شملت أغلبية النشاطات، فقد توزعت على بلدية البليدة بنسبة 25% وهي حصة الأسد مقارنة بالبلديات الأخرى، تليها بلدية أولاد يعيش بنسبة 18%، ويفسر هذا نظرا للإمكانات التي تزخر بها هاتين البلديتين من حيث الموقع الجغرافي وكذا الكثافة السكانية، في حين تتوزع بقية الأنشطة على بلدية الصومعة- بوفاريك- بني مراد... الخ.

أما الوسط الريفي فقد شمل نسبة 29.46% من مجموع المسجلين، وقد تركزت أغلبية النشاطات فيه في بلدية بني تامو بنسبة 22% تليها بلدية وادي العلايق بنسبة 14%، بعدها تأتي البلديات الأخرى بنسب متفاوتة كبلدية بوعرفة وقرواو، أولاد سلامة وكذا بلدية بن خليل وبوعينان.

الشكل رقم (03): توزيع الحرفيين حسب الوسط (2013-2022)



المصدر: اعتمادا على معطيات الجدول 03

4.3. توفير مناصب الشغل حسب مجالات الصناعة التقليدية :

استطاع قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية البليدة خلق قرابة 20 ألف منصب شغل خلال الفترة (2013-2022)، وتوزع هذه المناصب بنسب متفاوتة على القطاعات الثلاثة للصناعة التقليدية والحرف، كانت النسبة الكبيرة فيها لقطاع الصناعة التقليدية للخدمات، كما هو موضح فيما يلي :

الجدول رقم (04): توزيع مناصب العمل حسب مجالات الصناعة التقليدية (2013-2022)

| النسبة | مناصب الشغل المستحدثة | المعامل | مجموع النشاطات المسجلة | مجال النشاط |
|---------|--------------------------|---------|---------------------------|------------------------------------|
| 34.61 % | 6846 | 3.7 | 1956 | الصناعة التقليدية الفنية |
| 17.16 % | 3395 | 2.5 | 1358 | الصناعة التقليدية لإنتاج المواد |
| 48.23 % | 9538 | 1.9 | 5020 | الصناعة التقليدية للخدمات |
| 100 % | 19779 | / | 8334 | المجموع الكلي |

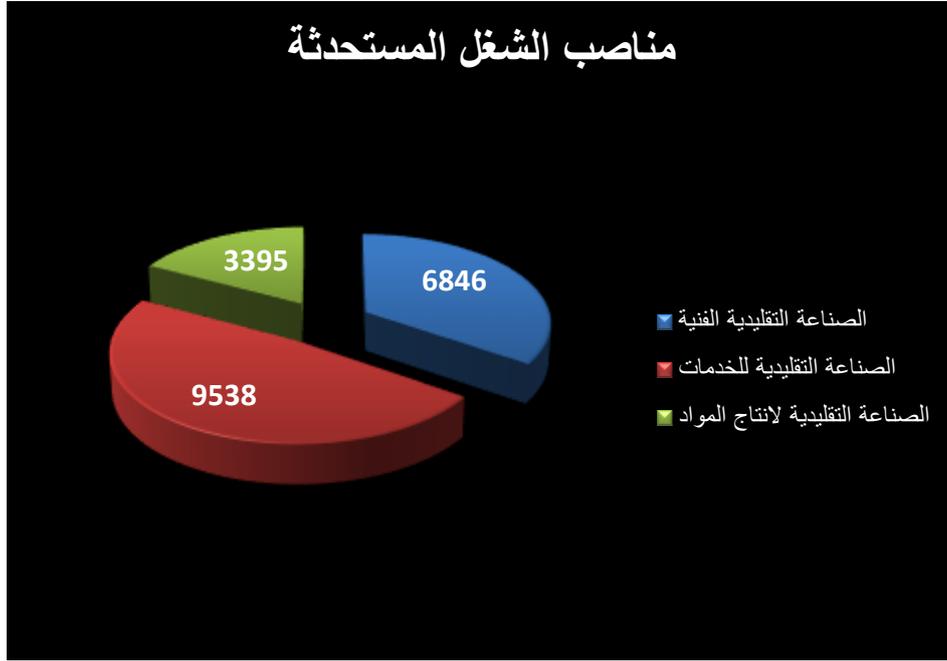
المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

من الجدول 4 يلاحظ انه يتم احتساب عدد مناصب الشغل المستحدثة وذلك بعملية ضرب عدد المسجلين في معاملات خاصة بكل مجال نشاط، حيث بلغ إجمالي عدد المناصب المستحدثة خلال الفترة (2013-2022) 19779 منصب شغل، حازت فيها الصناعة التقليدية للخدمات على أعلى نسبة بـ 48.23%. وخاصة النشاطات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية، وكذلك نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات، إضافة إلى الخدمات المرتبطة بتكيب وصيانة الأجهزة.

يليه مجال الصناعة التقليدية الفنية بنسبة 34.61% من مجموع مناصب الشغل المستحدثة، وشمل قطاع المواد الغذائية ثم قطاع العمل على القماش، ثم تأتي باقي القطاعات.

أما بالنسبة لمجال الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، فقد بلغت نسبة مناصب الشغل المستحدثة فيه 17.16% من مجموع المناصب، وذلك في قطاع التغذية وقطاع الخشب والتأثيث ثم تأتي باقي القطاعات.

الشكل رقم (04): مناصب الشغل المستحدثة



المصدر: بالاعتماد على الجدول 4

5.3. الحرفيين المسجلين المستفيدين من أجهزة الدعم :

بمجرد التسجيل في الغرفة والحصول على بطاقة حرفي، يمكن للحرفيين الاستفادة من قروض تقدمها مختلف أجهزة الدعم شركاء قطاع الصناعة التقليدية والمتمثلة في :

✓ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE (ANSEJ سابقاً) حيث تم استحداث هذه الوكالة نتيجة العراقيل التي واجهت الوكالة الوطنية التشغيل الشباب، والتي من أهمها عدم تحصيل مستحقات البنوك والوكالة، وهذا بسبب تعثر ما يقارب 70% من المؤسسات التي نشأت من خلال هذه الوكالة. لهذا قامت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات بإعطاء فرصة ثانية لهذه المؤسسات من خلال إصدار قرارات للتكفل بها (بودة، 2021، صفحة 113) ؛

✓ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC؛

✓ والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM.

حيث قدمت هذه الأجهزة خلال فترة الدراسة (2013-2022) 518 قرضاً لصالح الحرفيين المسجلين كما هو موضح فيما يلي :

الجدول رقم (05): عدد المسجلين المستفيدين من أجهزة الدعم (2013-2022)

| السنوات | ANSEJ(ANADE) حاليا | ANGEM | CNAC |
|---------------|-----------------------|-------|------|
| 2013 | 25 | 49 | 27 |
| 2014 | 27 | 116 | 55 |
| 2015 | 11 | 40 | 14 |
| 2016 | 01 | 11 | 6 |
| 2017 | 10 | 12 | 10 |
| 2018 | 01 | 08 | 02 |
| 2019 | 01 | 25 | 03 |
| 2020 | 02 | 13 | 03 |
| 2021 | 02 | 27 | 09 |
| 2022 | 02 | 04 | 02 |
| المجموع | 82 | 305 | 131 |
| المجموع الكلي | | 518 | |

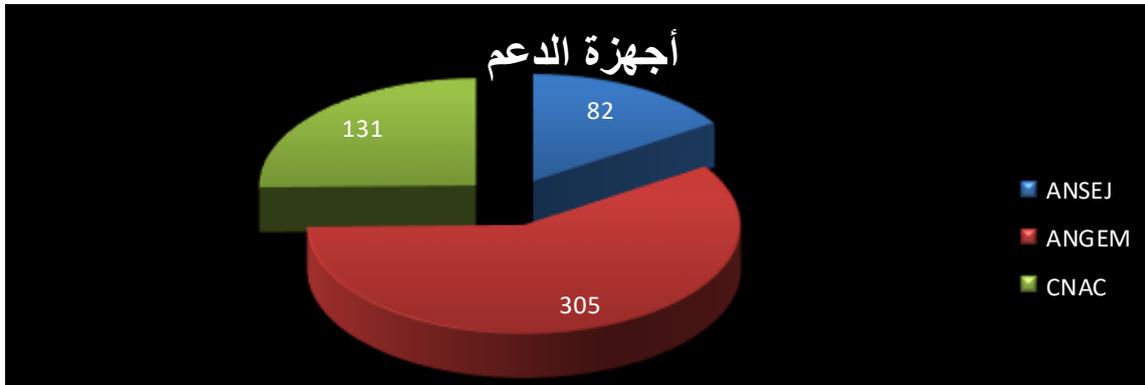
المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

الملاحظ من الجدول 5 أن الحصة الأكبر للقروض الممنوحة للحرفيين كانت من نصيب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وذلك ب 305 قرض، ويرجع الإقبال على هذا النوع من القروض من قبل الحرفيين لأنها قروض بدون فائدة ولا تتعدى 1 مليون دج، وتكون موجهة لتمويل شراء المواد الأولية التي يحتاجها هؤلاء الحرفيين، أو بغرض إنشاء مؤسسات مصغرة.

ثم يأتي في المرتبة الثانية الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ب 131 قرض، حيث تأسس هذا الصندوق سنة 1994 بغرض تخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة، والتي كانت بسبب تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي، وتمت إعادة تنظيمه سنة 2004 في إطار مخطط دعم التنمية الاقتصادية الخاص بمحاربة البطالة وعدم الاستقرار، حيث استفاد من هذا الصندوق البطالين ذوي المشاريع. (بن هراوة، 2019، صفحة 27).

تليها في المرتبة الثالثة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، والتي أصبحت تسمى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANADE) وذلك ب 82 قرض، حيث تشجع هذه الوكالة روح المبادرة والمقاولاتية لأصحاب المشاريع وتقوم بمرافقتهم ودعمهم، كما تقوم بتقديم الاستشارات وضمان التكوين في تقنيات تسيير وإدارة المؤسسات المصغرة والصغيرة (بن هراوة، 2019، صفحة 28). ويبقى عدد القروض الممنوحة للحرفيين من طرف هذه الوكالة قليل جداً وخاصة في الفترة (2016-2022) حيث منحت 19 قرضاً فقط، وربما يرجع ذلك إلى الركود الاقتصادي، بالإضافة إلى عزوف الشباب عن مثل هذه القروض الربوية، والإجراءات الإدارية الأخرى كاشتراط شهادات التكوين المعتمدة من طرف الدولة.

الشكل رقم (05): عدد الحرفيين المسجلين المستفيدين من مختلف أجهزة الدعم (2013-2022)



المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة

6.3. المستوى التمهيني للحرفيين للمسجلين وتأهيلهم:

استقطبت غرفة الصناعة التقليدية والحرفية لولاية البليدة حرفيين من عدة مستويات، فمنهم من تحصل على شهادة تأهيل من الغرفة وهم أعلى فئة ب 6019 حرفي، غالبيتهم حرفيون عصاميون تعلموا عن طريق العمل العائلي أو في ورشات الحرفيين المعلمين، ومنهم من تحصلوا على شهادة التكوين المهني من مختلف مراكز التكوين المعتمدة من طرف الدولة، حيث بلغ عددهم 1669 حرفي، ومنهم من يجوزون على شهادة عمل أي أنهم يملكون خبرة مهنية في مجال عملهم حيث بلغ عددهم 141 مسجل.

الجدول رقم (06): المستوى التمهيني للحرفيين للمسجلين خلال الفترة (2013-2022)

| السنوات | شهادة تكوين مهني | شهادة عمل | شهادة تأهيل من الغرفة | جامعي | المجموع |
|---------|------------------|-----------|-----------------------|--------|---------|
| 2013 | 158 | 61 | 496 | 0 | 715 |
| 2014 | 241 | 16 | 785 | 0 | 1042 |
| 2015 | 74 | 8 | 247 | 0 | 329 |
| 2016 | 133 | 22 | 500 | 0 | 655 |
| 2017 | 145 | 6 | 332 | 2 | 485 |
| 2018 | 148 | 3 | 606 | 0 | 757 |
| 2019 | 198 | 3 | 977 | 0 | 1178 |
| 2020 | 141 | 0 | 713 | 0 | 854 |
| 2021 | 213 | 15 | 749 | 0 | 977 |
| 2022 | 218 | 7 | 614 | 2 | 841 |
| المجموع | 1669 | 141 | 6019 | 4 | 7833 |
| النسبة | 21.30 % | 1.80 % | 76.90 % | 0.00 % | 100 % |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة.

الملاحظ من الجدول أعلاه أنه خلال فترة الدراسة (2013-2022)، أشرفت لجنة التأهيل للغرفة على تأهيل 6019 حرفي مسجل في الغرفة أي نسبة 76.90% ما يمثل أكثر من ثلاثة أرباع الحرفيين المسجلين، وقد تم أيضا تسجيل نسبة 21.30% من خريجي مراكز التكوين المهني حاصلين على شهادة الكفاءة المهنية في مختلف فروع الصناعة التقليدية، أما نسبة الحرفيين المسجلين الحاصلين على شهادة عمل فهي لا تتعدى 2% من عدد المسجلين، في حين بلغ عدد الجامعيين 4 مسجلين فقط.

7.3. ترقية نشاطات الصناعة التقليدية

أشرفت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة خلال الفترة (2013-2022)، على تنظيم عدة تظاهرات ترقية من خلال النشاطات المبرجة في إطار تنشيط دار الصناعة التقليدية، أوتلك التي نظمت خارج الدار بالتنسيق والتعاون مع مختلف الهيئات التي لها علاقة مع الغرفة، حيث ارتبطت بأحداث ومناسبات وطنية ومتخصصة وأخرى نظمت في إطار تنشيط موسم الاصطياف وموسم رمضان.

ومن أبرز أهداف هذه النشاطات :

- ✓ إحياء مناسبات وأحداث وطنية ومناسبات متخصصة؛
- ✓ تنفيذ البرامج الترقية خلال الفترة 2013-2022؛
- ✓ التعريف والترويج للمنتجات التقليدية، والتركيز على البعد التاريخي والامازيغي للمنطقة؛
- ✓ إبراز الموروث التاريخي من خلال المنتجات التقليدية؛
- ✓ خلق مجال المنافسة بين الحرفيين وحثهم على إظهار قدراتهم؛
- ✓ تشجيع الحرفيين على عرض وتسويق منتجاتهم وبيعها للزوار؛
- ✓ استثمار التظاهرات في للتعريف بنشاطات الغرفة التي تقوم بها في مجالات التكوين والتأهيل، وخاصة إشراك الجمعيات الناشطة في مجال الصناعة التقليدية وفق إستراتيجية الغرفة؛
- ✓ تشجيع الصناعة التقليدية واستحداث مناصب الشغل، وخلق الثروة والاستجابة لمتطلبات السوق وللحاجات الأساسية للمجتمع؛
- ✓ والترويج للسياحة في الجزائر.

ونشير فيما يلي بعض النشاطات الترقية التي نظمتها الغرفة سنة 2021:

الجدول رقم (07): أهم النشاطات الترفوية للصناعة التقليدية والحرفية خلال سنة 2021

| اسم التظاهرة | مكان التظاهرة | تاريخ التظاهرة |
|---|---|---|
| معرض الصناعة التقليدية التسويقي والتضامني بمناسبة رمضان 2021 | -خيم عرض بساحة باب السبت - خيم عرض بساحة بلدية أولاد يعيش | من 24 مارس الى 8 افريل 2021. من 18 افريل إلى 11 ماي 2021 |
| معرض الصناعة التقليدية في إطار تنشيط موسم الاصطياف 2021 | خيم عرض بساحة أوقاس-بجاية | من 01 إلى 12 جويلية 2021 من 14 إلى 28 جويلية 2021 من 30 جويلية إلى 10 أوت 2021 من 12 إلى 23 أوت 2021 من 25 أوت إلى 05 سبتمبر 2021 |
| احتفالية بمناسبة رأس السنة الامازيغية(يناير 2971) : معرض الصناعة التقليدية مسابقة أحسن أكلة وطبق شعبي تقليدي الشخشوخة | دار الصناعة التقليدية والحرف أولاد يعيش | من 11 إلى 14 جانفي 2021 14 جانفي 2021 |
| الاحتفال باليوم العالمي للمرأة(8 مارس) معرض المرأة الحرفية | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش | من 08 إلى 11 مارس 2021 |
| معرض حول الحرف التقليدية بعنوان: الحرف التقليدية مكتسبات مهارات ودورها في التثمين الاقتصادي(بمناسبة شهر التراث) | دار الصناعة التقليدية والحرف البلدية، تحت شعار : التثمين الاقتصادي للتراث الثقافي | من 21 إلى 27 أفريل 2021 |
| معرض الصناعة التقليدية (بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للسياحة 25 جوان) | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش | من 24 إلى 26 جوان 2021 |
| معارض الصناعة التقليدية (بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للسياحة 27 سبتمبر) | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش- المركب الحموي حمام ملوان- فندق القردة بشقة | من 27 سبتمبر إلى 03 أكتوبر |

| | | |
|--------------------------|--|--|
| من 16 إلى 19 أكتوبر | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش | أسبوع الصناعة التقليدية بمناسبة الاحتفال ب: - اليوم العالمي للمرأة الريفية- اليوم الوطني للهجرة- المولد النبوي الشريف. ومعرض بمناسبة اليوم العالمي للمرأة بالتنسيق مع غرفة الفلاحة. |
| من 09 إلى 11 نوفمبر 2021 | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش. تحت شعار الحرف بين الأصالة والإبداع | معرض الصناعة التقليدية والحرف مناسبة (الاحتفال باليوم الوطني للحرفي 09 نوفمبر 2021) |
| من 04 إلى 08 ديسمبر 2021 | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش | الملتقى الوطني لإبداعات ذوي الهمم العالية في نشاطات الصناعة التقليدية بالتنسيق مع جمعية التحدي |
| من 20 إلى 22 ديسمبر 2021 | دار الصناعة التقليدية والحرف اولاد يعيش | معرض التحف الفنية والهدايا التذكارية بمناسبة نهاية السنة |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على إحصائيات غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة.

4. خاتمة :

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على قطاع الصناعة التقليدية والحرف في الجزائر بصفة عامة، وفي ولاية البليدة بصفة خاصة، مركزين في ذلك على مدى مساهمة هذا القطاع في التنمية المحلية، عن طريق تشجيع الدولة للشباب من أجل الانخراط في الغرف الولائية للصناعة التقليدية والحرف والاستفادة من الامتيازات (تكوين، تأهيل، مرافقة، تمويل) التي تقدمها هذه الغرف ومختلف أجهزة الدعم بهدف ترقية هذا القطاع والنهوض به.

1.4 اختبار الفرضية:

أثبتت الدراسة صحة فرضية الدور الكبير الذي بات يقوم به قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في ولاية البليدة، في الدفع بعجلة التنمية في هذه الولاية، ويتجلى ذلك في عدد مناصب الشغل التي وفرها هذا القطاع لصالح الشباب، والتي قاربت 20.000 منصب شغل خلال فترة الدراسة (2013-2022)، إضافة إلى استفادتهم من مختلف صيغ الدعم والمرافقة التي تقدمها غرفة الصناعة التقليدية والحرفية.

2.4 نتائج الدراسة:

✓ ساهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في ولاية البليدة خلال الفترة (2013-2022) من استقطاب 8334 حرفي، في المجالات الثلاثة لهذا القطاع. حيث بلغ عدد الذكور المسجلين ثلاثة أرباع العدد الإجمالي للمسجلين بنسبة % 75.65، في حين بلغت نسبة الإناث % 24.35 من إجمالي المسجلين.

✓ استحوذ الوسط الحضري على أغلبية النشاطات المسجلة في مختلف فروع الصناعة التقليدية، وذلك بنسبة % 70.54 وفي المجالات الثلاثة، وبنسبة أكبر في المجال الخدماتي، ونخص بالذكر البلديات التي شملت أغلبية النشاطات فقد توزعت على بلدية البليدة بنسبة % 25 والتي أخذت حصة الأسد مقارنة بالبلديات الأخرى، تليها بلدية أولاد يعيش بنسبة % 18. ويفسر هذا نظراً للإمكانيات التي تزخر بها هاتين البلديتين وإلى الكثافة السكانية التي تتمتع بها. أما الوسط الريفي فقد شمل نسبة % 29.46 من مجموع المسجلين وقد تركزت أغلبية النشاطات فيه في بلدية بني تامو بنسبة % 22 تليها بلدية وادي العلايق بنسبة % 14، بعدها تأتي البلديات الأخرى بنسب متفاوتة.

✓ أسهم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في توفير مناصب الشغل والتقليل من البطالة؛ حيث وفر خلال الفترة (2013-2022) حوالي 19979 منصب شغل في ولاية البليدة، احتلّ فيه مجال الصناعة التقليدية للخدمات المرتبة الأولى بتوفيره قرابة 9538 منصب شغل.

✓ أسهمت أجهزة الدعم في منح 518 قرضاً لفائدة الحرفيين المسجلين في غرفة البليدة (2013-2022)، أكبر حصة من هذه القروض قدمتها الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ENGEM) بـ 305 قرض، في حين احتل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC) المرتبة الثانية بـ 131 قرض، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE (ANSEJ سابقاً) وذلك بـ 82 قرض.

✓ أسهمت غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية البليدة في ترقية هذا القطاع من خلال تنظيمها لمختلف التظاهرات الترقية والمعارض ومساعدتها للحرفيين في ترويج منتجاتهم التقليدية.

رغم كل الجهود التي تقوم بها الدولة الجزائرية من أجل النهوض بقطاع الصناعة التقليدية والحرف، إلا أن مساهمة هذا القطاع تبقى محتشمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالنظر للإمكانيات التي يحوزها هذا القطاع، بحيث انه عدد المؤسسات الناشطة في هذا القطاع هوقليل إذا ما تم مقارنته ببعض الدول الرائدة كإندونيسيا، وألمانيا وفرنسا حيث أن هذه الدول يعتمد ناتجها الداخلي الخام بنسبة كبيرة على هذا القطاع.

3.4 التوصيات :

بناء على نتائج التحليل التي توصلت إليها الدراسة، يمكن اقتراح بعض التوصيات، أهمها:

✓ يجب تدريس ميدان الصناعات التقليدية والحرف في مختلف الأطوار التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).

- ✓ ضرورة المشاركة أكثر في المعارض والتظاهرات الوطنية والدولية .
- ✓ إقامة معارض دائمة وليست موسمية لمنتجات الصناعة التقليدية، وهذا بغرض تسهيل تصريف هذه المنتجات من جهة، والترويج للجزائر كوجهة سياحية من جهة أخرى، عن طريق إدخال هذه المعارض ضمن بوابة المسارات السياحية التي أطلقتها الوزارة الوصية سنة 2022.
- ✓ وضع قوانين وتشريعات أكثر مرونة تستقطب وتشجع الشباب على الولوج إلى هذا القطاع .

5. قائمة المراجع:

- الأمانة العامة للحكومة. (10, 01, 1996). الأمر رقم 01-196 المؤرخ في 10 جانفي 1996. الجريدة الرسمية رقم 3 بتاريخ 1996/01/14.
- العربية. (14, 09, 2022). العربية نت. تاريخ الاسترداد 05, 05, 2023، من العربية نت: <https://www.alarabiya.net/north-africa>
- بن هراوة محمد أمين. (2019). أجهزة الدعم شركاء قطاع الصناعة التقليدية والحرف في تحقيق التنمية المحلية- ولاية الشلف نموذجاً- مجلة الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة ، 2 (1)، الصفحات 20-33.
- بن جدو عبد القادر محي الدين الجيلالي وآخرون. (2021). الصناعة التقليدية الصحراوية ودورها في نقل الموروث الثقافي. مجلة أفكار وأفاق ، 9 (4)، الصفحات 183-197.
- بن دالي سلمان. (15, 04, 2023). مهام غرفة الصناعة التقليدية والحرف البليدة (مقابلة شخصية). (بوعلام بوعنصر، المحاور) البليدة - بودة فاطمة. (2021). فعالية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولات ANADE في بعث الروح في المؤسسات المتعثرة في الجزائر - دراسة تحليلية-. مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية ، 6 (1)، الصفحات 112-130.
- بوزويجة محمد شريف. (10, 04, 2023). أهم الصناعات التقليدية والحرفية في ولاية البليدة (مقابلة شخصية). (بوعنصر بوعلام، المحاور) حدو محمد. (2021). مكانة العمل المنزلة في قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر- ولاية الشلف نموذجاً (2010-2020). مجلة دراسات - في الاقتصاد والتجارة والمالية ، 10 (1)، الصفحات 11-36.
- خليفي حسام، و لعلاوي عمر. (2020). واقع الحرفي الجزائري في ظل سياسة الدولة التشجيعية من أجل النهوض بقطاع الصناعات التقليدية والحرف. مجلة معهد العلوم الاقتصادية ، 24 (1)، الصفحات 609-623.
- سماعيل حسية، ومزيان حمزة. (2022). تسويق منتجات الصناعة التقليدية والحرفية عبر الانترنت- مع الإشارة لبعض التجارب الدولية- . المجلة الأوروبية لدراسات السياحة والفندقة ، 4 (4)، الصفحات 129-143.